تمرة من برديه واواحديه امواجه واحرفها اذ يبرو غواربه اعاليه ومتونه اخذ
من غوارب البعير وهو ما تقدم من سنامه الى عنقه وهي وهو كلواحد منها لجب
واللجب الشديد الصوت ومنه جيش لجب القسم الثاني من التبع بع
هو ان يثبت المتكلم المتعلق امرا حكم من اتبابه لمتعلق له اخر كقول
الكميت احلامكم لسقام الجهل شافية كما دماؤكم تشفي من الكلب
يجمع من وصفهم لشفاء احلامهم لسقام الجهل شفاء دمائهم من داء
الكلب وكما قال ابن المعتز
كلامه اخدع من لحظه ووعده اكذب من طيفه
فيما هو بصدد كلامه بالخداع جمع منه وصف كذب وعده ومنه ايضا
قول المعتز وكان حمرة لونها من خده وكان طيب نسيمها من نشره
حتى اذا صب المزاج تبسمت عن ثغره فحسبتها من ثغره
والتبع بع في بيت الناظم ظاهر وهو من القسم الاول او بتاكد بيانه
في معنى البيت ان شاء الله تعالى اللغة البيت قوله وشح هو من
التوشيح وهو من التي يبر يقال وشحت الشيء اذا زينته ومنه الوشاح
وهو خرز ينظم بجواهر واحجار نفيسة نظمين مختلفين تشغل بهما
المراة يلتقيان على صدرها وبين كتفيها كحمايل السيف ومنه التوشيح
الذي في الحرب وهو ان يخالف الرجل بين طرفي الثوب فاخذ الذي
من تحت ابطيه على فرد الشمال على رقبته ومن هذا على ان المعز في لعب
التوشيح عن قول الناظم
لم ار صحوتي من برق الوصل حاولنا البيت قوله الوسمي هو من اسماء
المطر قال الفقيه المعروف بابن الاجدابي في كتابه كفاية المتحفظ
الوسمي

الوسمي هو اول ما يأتي من المطر عند اقبال الشتاء وسمي وسميا لانه يسم الارض
وقال صاحب مختصر العين وسمي وسميا لانه يسم الارض بالنبات اول
السنة وفضل بين العبارتين من وامها قوله بهذه تكسا البساتين بالنبات كسا يلتحف بها
وكثيرا ما نجد مستعارة الى الروضة التي اكتسبها المطر حلل الاوراق قوله
اثار جمع اثر والاثر بقية الشيء مما كان له وجود ثم ذهب وبقي ما يدل
عليه ومعنى البيت كانه يقول ما وشحه الوسمي من محاسن
الروضة من نعمتها ونضارتها حتى صارت من فوق النواظر وتبهج
النفوس والخواطر ليس بماذا حسن من اثارهم العجيبة ومعانيهم
الرايقة الغريبة بل اثارهم احيا للقلوب وانفع للحوادث والخطوب
نفعنا الله بهم اجمعين الاعراب قوله ما روضة ما نافية روضة
مبتدأ قوله وشح الوسمي جملة فعل ماض وفاعل ومفعول به
ومضاف اليه في موضع رفع على النعت لروضة قوله يوما ظرف زمان
مبهم العامل فيه وشح قوله باحسن جار ومجرور يحتمل ان يكون في موضع
رفع على انه خبر روضة وتكون ما تميمية فان التميمية لا تعمل شيئا
في المبتدا والخبر والى هذا اشار بعضهم بقوله
ومهفهف الاعطاف قلت له انتسب فاجاب ما قبل المحب حرام
فلما رفع المبتدا والخبر بعدها علم انه تميمي وهذا على مذهب الجمهور
في جواز دخول الباء على خبر ما واشترط فيه الفارسي نفي ما قال لان
الباء الا في خبر ما الحجازية كقوله تعالى وما ربك بغافل عما يعمل الظالمون
وقوله وما ربك بظلام للعبيد ومن ذهب الى ان الباء في الخبر المنفي وان يفيد
ذلك ذهب بعض المتأخرين الموضع زيادتها في خبر ها وقابل له

Copyright © King Saud University